

أ.د. علي الشبل | شرح تحفة الأخيار (9)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين
والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن باز - [00:00:01](#)
رحمه الله تعالى في تحفة الاخيار في بيان جملة نافعة مما ورد في الكتاب والسنة من الادعية والاذكار وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:00:22](#)
والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة. رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نعد لرسول الله
صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة عام - [00:00:42](#)
مرة رب اغفر لي وتب علي. انك انت التواب الغفور رواه ابو داوود والترمذي. وقال حديث حسن صحيح وعن شداد ابن اوس رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:01:03](#)
سيد الاستغفار. ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما
صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت - [00:01:23](#)
رواه البخاري في صحيحه والايات والاحاديث في فضل الذكر والدعاء والاستغفار كثيرة. كثيرة معلومة وقد رأيت جمع ما يسر الله
تعالى مما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاذكار والادعية المشروعة - [00:01:51](#)
والصلوات الخمس. وفي الصباح والمساء وعند النوم واليقظة وعند دخول المنزل والخروج منه وعند دخول المسجد والخروج منه
وعند الخروج للسفر والقفول منه. وقد سميتها تحفة الاخيار يعني جملة نافعة مما ورد في الكتاب والسنة الصحيحة. من الادعية
والاذكار - [00:02:14](#)
مقطع سرا على ما صحت به الاخبار. عن النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره. لتكون زادا للمسلم وعونا له وبمشيئة الله تعالى في
المناسبات المذكورة مع احاديث اخرى في فضل الذكر والدعاء - [00:02:43](#)
مع نصيحتي لكل مسلم ومسلمة بالعناية بالذكر والدعاء في جميع الاوقات عملا بما تقدم من الآيات والاحاديث في ذلك والله
اسأل ان ينفعني بها وجميع المسلمين. انه جواد كريم. وصلى الله وسلم على نبينا - [00:03:02](#)
سيدنا محمد واله وصحبه. اللهم صلي وسلم عليه. يقول شيخنا رحمه الله الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله ابن عبد الرحمن ابن باز في
هذه الرسالة التي نحن في اواخر مقدمتها حيث ذكر في المقدمة في فضل الذكر مع الايات تسعة وعشرين حديثا. وسيذكر في -
[00:03:27](#)
واحدا وستين او اثنين وستين حديثا. في الاذكار التي نوه بها وصار مجموعها تقريبا قريبا من المئة. فيا سعد من حفظها وحفظها.
وتابع على ذكره وتعاهد اهله وولده عليها. ففيها اجر عظيم للذاكر ولمن - [00:03:57](#)
الله بها بسببك. والاجر موصول لشيخنا رحمه الله. ولي نبينا صلى الله عليه وسلم في كل خير اتيناه لانه سببه. قال وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:04:27](#)
عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة. اخرج الامام البخاري وهذا في فضل الاستغفار.
وان الاستغفار لا يحد بعدد. والاستغفار طلب المغفرة - [00:04:47](#)
فقولك استغفر الله كأنك تقول اغفر لي يا ربي. اطلب يا ربي مغفرتك اطلبوا يا ربي مغفرتك. وفيه الاكثار من طلب من طلب المغفرة

وهو الاستغفار. كان عليه الصلاة والسلام لا ينصرف من صلاة فرض الا ويستغفر الله ثلاثا - [00:05:07](#)

ويستغفر في اليوم اكثر من سبعين مرة. اي مرات كثيرة. استغفر الله استغفر الله استغفر الله. ولو اتى بقوله استغفر الله واتوب اليه.

فان هذا فضل عظيم واذا اجتمع الاستغفار والتوبة في موضع واحد فالاستغفار لما مضى والتوبة لما يقال - [00:05:37](#)

فيما هو حاضر ومستقبل. ولهذا في حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد

مئة مرة. رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور. رواه ابو داود - [00:06:07](#)

والترمذي وقال الترمذي حديث حسن صحيح. وفي هذا همة الصحابة وعنايتهم وحفاوتهم وكانوا يعدون استغفارات النبي عليه الصلاة والسلام. في المجلس الواحد وهم معه. وفي باجلالهم واحترامهم واعزازهم رسول الله فلا يتكلمون. في حضرته حتى

يستطيعون عدا - [00:06:27](#)

ما ينطق به وفيه استحباب ان يرفع الانسان صوته احيانا بالذكر. اذ كيف يعد الصحابة استغفاراته الا اذا كانوا يسمعونها. مع ان

الاستغفار قد يسمع من صفير السين. بس. استغفر الله. ففي - [00:06:57](#)

والسين حرف الصفير. وفيه انه عليه الصلاة والسلام يطلب ربه الحاحا اكثاره في المجلس الواحد اكثر من مئة مرة استغفر الله واتوب

اليه. ربي اغفر لي وتب علي انك انت الغفور - [00:07:17](#)

او انك انت التواب الغفور. جاءت هذه وجاء هذه. وقد جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال اكثروا من الاستغفار حتى يقال

عنكم مجانين. ليه؟ لان مكثر الاستغفار هو من - [00:07:37](#)

غفر الله له ذنبه ووضع عنه وزره وهو نبينا عليه الصلاة والسلام. ففي مجموع حديث ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم فضل

الاكثر من الاستغفار فضل الاكثر من الاستغفار. ومثلها مثل ما سبق ان لا يكون الاستغفار من طرف لسانك - [00:07:57](#)

يكون من لسانك وجلالك بخضوع قلبك وانكساره وانطراحه وسؤاله الله جل وعلا ان يغفر لك. لما ذكر شيخنا فضل الاستغفار في

هذين الحديثين في جملة التهليلات والتسبيحات وذكر الله كما سبق اورد لكم افضل صيغ الاستغفار. في حديث شداد - [00:08:22](#)

ابن اوس رضي الله عنه وهو المسمى بسيد الاستغفار. بحديث سيد الاستغفار ان شداد ابن اوس رضي الله عنه قال قال النبي صلى

الله عليه وسلم سيد الاستغفار سيده يعني افضله واكمله - [00:08:52](#)

وتواجه سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. اعوذ بك من شر ما

صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء لك بذنبي فاغفر لي. فانه لا يغفر الذنوب الا انت - [00:09:12](#)

جاء في فضله من قاله في ليلته فمات دخل الجنة. ومن قاله اذا اصبح فمات قبل ان يمسي الجنة لما فيه من الاعتراف الى الله

سبحانه وتعالى والاقرار له والايقان - [00:09:42](#)

في الوهيته. اللهم انت ربي لا اله الا انت لا رب لي سواك. ولا اله الا انت نفى لجميع الالهية والعبادة عن غير الله. انت خلقتني لم

يخلقني لم يخلقني غيرك. وانا عبدك فاثبت لله الربوبية واثبت - [00:10:02](#)

انه عبد لله. وهذا فيه اثبات الربوبية والعبودية له سبحانه وتعالى. وانا على عهدك ما اهدوا فان الله اخذ العهد على بني ادم وهم ذر

في ظهور ابيهم ادم. واذا اخذ الله من بني ادم - [00:10:31](#)

فمن ظهورهم ذريتهم. واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا. ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا

انما اشرك اباؤنا من قبل. وكنا ذرية من بعدهم - [00:10:51](#)

وانا على عهدك اي بالتوحيد والايمان والالوهية لك. ووعدك لا اتخلف عنه ما استطعت. لان الله لما كلفنا كلفنا حسب استطاعتنا. لا

يكلف والله نفسا الا وسعها. فاتقوا الله ما استطعتم. ما استطعتم اعوذ بك - [00:11:10](#)

من شر ما صنعت. يستعيز بالله ان يلوذ به ويلجأ اليه من شر ما هذا العبد او قول او فعل ابوء لك بنعمتك علي اعترف واقر لا اكابر ولا

اجحد بنعمتك علي والنعمة هنا اضيفت لله سبحانه وتعالى فشملت جميع النعم - [00:11:40](#)

وما بكم من نعمة فمن الله. وان تعدوا نعمة الله نعمة الله مثل قولك هنا اي بجميع نعم الله وابوء لك وابوء بذنبي. اعترف واقر بما

اذنبت وقصرت. والذنب من الاذنب وهو التقصير في حق الله. وابوء لك بذنبي فاغفر لي - [00:12:10](#)

فانه لما اعترف بذنبي ولم يكابر ولم يعاند طلب من الله جل وعلا قال فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. لا يغفر الذنوب الا انت.

رواه الامام البخاري في صحيحه - [00:12:45](#)

يقول الشيخ بعدها والايات والاحاديث في فضل الذكر والدعاء والاستغفار كثيرة معلومة. كثيرة اي في كتابي والسنة. معلومة لمن

تتبعها وعرفها. وقد رأيت هذا سبب التأليف قال وقد رأيت جمع ما يسر الله تعالى منها. اذا ما جمعها كلها انما جمع - [00:13:08](#)

ما كان من الله له التيسير. للشيخ ابن باز والاعانة والتوفيق. ولو لم يكن عون من الله للفتوى فاول ما يجني عليه اجتهاده. وقد رأيت

جمع ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاذكار - [00:13:38](#)

والادعية المشروعة عقب الصلوات الخمس. دل على اشتراط الشيخ. ان يكون في هذا المختصر هو ما صح عن النبي عليه الصلاة

والسلام. مما اجتهد في جمعه وبيانه الاذكار التي جمعها ليس كلها انما اشار في الاذكار عقب الصلوات الخمس. لان الذكر الوارد

المشروع عند - [00:13:58](#)

انما هو عقب الصلوات المفروضة لا النوافل. وفي الصباح والمساء اذكار الصباح والمساء. وعند النوم واليقظة وعند دخول المنزل

والخروج منه. ودخول المسجد والخروج منه. وكذلك الخلاء دخولا وخروجا منه - [00:14:28](#)

عند الخروج للسفر والقول منه اي الرجوع. وقد سميتها اي هذه الجملة من الاحاديث المجموعة والايات المنصوصة بتحفة الاخيار.

تحفة لانها اتحفت. للاخيار لا للاشراف الذين يطلبون ثواب الله والرفعة عنده. ببيان جملة - [00:14:51](#)

ليس حصر وانما بيان جملة اي بعضا نافعة اي تنفع من مضى عليها جملة نافعة من اين؟ من الادعية والاذكار. مما ورد في الكتاب

والسنة الصحيحة هذا تنويه على انه لا يرد فيها الا ما صح. بشرطه وعناء واجتهاده عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:15:21](#)

من ادعية الاذكار ثم اكد هذا في قوله مختصرا على ما صحت به الاخبار اي الاحاديث والاثار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم

دون غيره. اي من الصحابة وغيرهم. لماذا؟ لتكون هذه للمسلمة - [00:15:51](#)

مزادا زادها المسلم. تزود بها من الحسنات وتزود بها من الصالحات. يثقل بها موازينه لتكون زاد المسلم عوناً له بمشيئة الله اذ لا

يكون شيئا الا ما شاءه الله. في المناسبات المذكورة - [00:16:11](#)

اي في الصباح والمساء وعقب الصلوات دخول المنزل مسجد والخلاء والخروج منها وعند السفر والرجوع منه. مع احاديث اخرى في

فضل الذكر والدعاء وهي تسعة وعشرين حديثا ذكرها وهي تسعة وعشرين حديثا ذكرها في مقدمة هذه الرسالة مع نصيحتي لكل

مسلم - [00:16:41](#)

ومسلمة. الشيخ رحمه الله نصح المسلمين والمسلمات ان يعتنوا بالذكر ذكر الله. ودعائه في جميع الاوقات عملا لما امر الله به

من ذكره كثيرا. ورغب فيه النبي صلى الله عليه وسلم من ذكر الله كثيرا - [00:17:11](#)

عظيمة ختمها بالدعاء كما بدأها بحمد الله والثناء. قال والله اسأل فهو المسؤول وحده لا يسأل غيره ان ينفعني بها. نسأل الله ان

ينفعه بها وهو الان ميت. مات له عشرين سنة - [00:17:31](#)

ينفعه الله بها بان يجري له وعليه الثواب والاجر مما تعلم الناس من هذا العلم الذي كان سببا في تقريره وتيسيره له. وجميع المسلمين

ان ينفع بها جميع المسلمين. انه سبحانه جواد كريم فمن - [00:17:53](#)

الجواد ومن اسمائه الكريم. الجواد لانه كثير الجود. والكريم لانه واسع الكرم. لا احد اكرم منه سبحانه وتعالى. وصلى الله وسلم على

نبينا محمد وعلى اله واصحابه. ختم المقدمة كما - [00:18:14](#)

فبدأها بالصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام. ونبدأ بهذه الاذكار التي جمعها شيخنا نعم بسم الله الرحمن الرحيم. فصل في بيان

الاذكار المشروعة بعد السلام في الصلوات الخمس. لقد ثبت - [00:18:34](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا سلم من صلاة الفريضة استغفر الله ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا

ذا الجلال والاکرام. لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:18:54](#)

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي ما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. لا حول ولا قوة الا بالله. لا اله الا الله - [00:19:14](#)

اه ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. ويسبح الله ثلاثا وثلاثين. ويحمده مثل ذلك ويكبره مثل ذلك ويقول تمام المنة. لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله - [00:19:34](#)

له الحمد وهو على كل شيء قدير. ويقرأ اية الكرسي وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس بعد كل صلاة. يقول في رحمه الله فصل في بيان الاذكار المشروعة - [00:20:04](#)

في بعد السلام في الصلوات الخمس اي المفروضة ودل على ان الذكر هذا خاص بالفرائض دون النوافل والصلوات الخمس يكون فيها ما حل في بدنها كالجمعة فهي بدل الظهر. واذا جمع بين الصلاة - [00:20:24](#)

صارت الصلاة صارت الصلاتان المجموعتان كالصلاة الواحدة. في الذكر فانه يقول الذكر بعد اخره فيهما بعد اخرهما. وسبب بيان هذا في الصلاة المفروضة لان الناس ابتدعوا بدعا في الصلوات. في الاذكار - [00:20:44](#)

اروى الاحوال فاستقامتهم فيها على السنة صيانة لهم وحرز لهم عن الوقوع في البدعة من الناس من اذا سلم التفت عن يمينه وعن يساره قال حرما قال جمعا هذا ذكر لم يأتي - [00:21:04](#)

هكذا اذا غابت السنن حلت محلها ايش؟ المحدثات والبدع. واذا حضرت السنن غابت البدع ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام في احاديث كثيرة منها ما جاء في صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها - [00:21:23](#)

قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته كان للاستمرار يقول استغفر الله استغفر الله استغفر الله ثلاثا وهو مستقبل القبلة ثم يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام. انت السلام لان السلام من اسماء الله - [00:21:43](#)

ومنك السلام منك الامن والطمأنينة والتسليم تباركت يا ذا الجلال والاکرام. ويا ذا الجلال والاکرام مما امرنا ان نكثر منه الظوا اي اكثروا الظوا بذا الجلال والاکرام لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. هذا توحيد. اللهم لا مانع - [00:22:09](#)

يعني ما اعطيت. ولا معطي لما منعت. ولا ينفع ذا الجد اي ذا الغنى وذا القوة منك الجد لا حول ولا قوة الا بالله. لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:22:39](#)

لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه. له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن. الله الذي انعم بالنعم وله الفضل هو المتفضل بها. وله الثناء الحسن. كل معنى جميل ومعنى كامل فالله اولى به - [00:22:57](#)

لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون لاحظوا في هذا الذكر استغفار لله مع انه صلى. قالوا فائدة الاستغفار بعد الصلاة قد يكون لحقه في صلاته لماذا؟ لحقه في صلاته - [00:23:17](#)

نقص وتقصير فيستغفر الله من هذا النقص. كما انه يخرج من الخلاء فيقول غفرانك. اي استغفرك لان لا يستطيع ان اوفيك على هذه النعم التي اوليتني. اذ لو بقيت هذه الخبائث محبوسة فيك. لكان في خطر عظيم - [00:23:39](#)

قال ثم يسبح ثلاثا وثلاثين سبحان الله سبحان الله سبحان الله. ويحمد ثلاثا وثلاثين ويكبر ثلاثا وثلاثين ويقول ثمان مئة لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. ولو سبح ثلاثا وثلاثين - [00:24:03](#)

ثلاثة وثلاثين وكبر اربعا وثلاثين لاصاب السنة. كما هو في اذكار النوم. او لو سبح عشرا سبحان الله وحمد الله عشر وكبر عشرا اصاب صمنا ثلاثا. السنة الرابعة يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - [00:24:23](#)

خمسا وعشرين مجموعها المئة. ثم بعد ذلك يقرأ هذه السور الثلاث قل هو الله احد كاملة وقل اعوذ برب الفلق كاملة. قل يا رب كاملة بعد كل صلاة. في صلاتي المغرب والعشاء والفجر. يستحب ان يزيدها ثلاثا ثلاثة - [00:24:43](#)

والتكبيرات والتلهيلات عشرا. لانها اندمج فيها اذكار المساء مع اذكار الصباح نقف عند هذا الموضع نعم يأتي بيانها ان شاء الله نعم يقرأ الكرسي لانه ما قرأها مسلم بعد الصلاة اذا مات الا دخل الجنة كما جاء ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. لا - [00:25:04](#)

هذه ايها المؤمن في صلواتك تعتادها وتكون هجيرائك ولا تأخذ منك شيء. جربوها ما تزيد عن دقيقتين او ثلاث دقائق ولا يلزم ان تقولها وانت جالس. تقولها وانت ماشي. وتنويع الذكر لان منه ذكر يكون لمن كان مشغولا. سبحان - [00:25:34](#)
عشر مرات الحمد لله عشر والتكبيرات عشر وثم اية الكرسي والمعوذات الثلاث. فينبغي على المسلم ان يجتهد ويعتادها فاذا الفها وصارت ملازمة لصلاته. وفق الله الجميع للعلم النافع والعمل الصالح. صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:25:54](#)